DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

اثر استراتيجية التساؤل التقويمية في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي

أ.م.د. حيدر ماجد الهاشمي
الجامعة التقنية الوسطى، العراق
البريد الالكتروني: dr.haideralhashemi@yahoo.com

الملخص

يهدف البحث الى التّعرف على اثر استراتيجية التساؤل التقويمية في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث مجموعة من الفرضيات، وأتبع المنهج التجريبي في اجراءات البحث لملائمتها لأهداف البحث، وأعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة واجرى الاختبارين القبلي والبعدي والذي يعد ملائماً لظروف هذا البحث، وأشتمل مجتمع البحث على طلاب الصف الرابع الأدبي الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسي 2015-2016 ،واما العينة أختيرت بطريقة قصدية وهي إعدادية النجاح للبنين في منطقة الزعفرانية لتكون ميداناً للبحث، أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث ويفسر الباحث ذلك بأن استراتيجية التساؤل التقويمية هي استراتيجية حديثة تعتمد على جهد الطلاب للقيام بعملية التفكير والتساؤل والتجاوب بين الطلاب لتنمية القدرات العقلية وقد ظهر ذلك واضحاً لدى الطلاب الذين درسوا على وفق الإستراتيجية في نتائج الاختبار التحصيلي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التساؤل التقويمية، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، تنمية التفكير الابتكاري، طلاب الصف الرابع الادبي.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

The Impact of the Evaluative questioning Strategy on the Achievement of the History of the Arab-Islamic Civilization and the Development of Innovative thinking among Students of the Fourth Literary Grade

Asst. Prof. Dr. Haider Majid Al Hashemi
Middle Technical University, Iraq
Email: dr.haideralhashemi@yahoo.com

ABSTRACT

The research aims to identify the impact of the evaluation questioning strategy on the collection of the history of the Arab-Islamic civilization and the development of innovative thinking among the students of the fourth grade of literature. The experimental and control groups were divided into two groups, and the pre and post tests were conducted, which is appropriate to the conditions of this research. To be a field for research, the results of the research showed that there are statistically significant differences between the two research groups. The researcher explains that the strategy of evaluative questioning is a modern strategy that relies on the students' effort to carry out the process of thinking, questioning and responding among students to develop mental abilities. This was evident among the students who studied according to the strategy. in the achievement test results.

Keywords: evaluative questioning strategy, history of the Arab-Islamic civilization, the development of innovative thinking, students of the fourth literary grade.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تشكل مادة التاريخ ركناً أساسياً من المواد الاجتماعية فهي تمكن الطلبة من الاطلاع على دور أمتهم الحضاري وتأثيراتها في عالمهم المعاصر؛ ولتفعيل دور التاريخ ينادي رجال التربية بضرورة تقديمه بأفضل الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية التي تحفز الطلبة وتحمسهم للمادة وتزيد من اتجاهاتهم الايجابية نحوها، ولكن واقع تدريس هذه المادة لا يشير الى ان مدرسيها يستخدمون الاستراتيجيات والطرائق الحديثة وهذا ما لمسه الباحث من خلال عمله في المؤسسات التعليمية وأيضاً من خلال استبانة وجهها الى عدد من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ لمعرفة نوع الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي يستخدمونها فتوصل* الى نتيجة مفادها أن التدريس يعتمد أعتماداً كبيراً على الطرائق التقليدية والتي يكون فيها المدرس محور العملية التعليمية في حين يتحدد دور الطالب بتلقي المعلومات والاعتماد على المدرس مما يجعله سلبي واتكالي.

أن اعتماد التدريس في مدارسنا على الطرائق التقليدية والتي لا تصر على تفعيل دور الطلبة ورفع مستواهم العلمي الذي يفرز مستويات غير مرضية عنها في تحصيلهم العلمي وفي تنمية تفكيرهم مما دفع الباحث للبحث عن طرائق واستراتيجيات تعالج هذا الخلل فأرتينا القيام بهذا البحث من خلال استعمال استراتيجية التساؤل التقويمية لعلها تسهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب وتنمية مهارات التفكير لديهم.

أن تلمس تراجع مستويات الطلبة العلمية وضعف تحصيلهم ونفورهم من المادة حدى بالمؤسسات التعليمية الى عقد الكثير من الندوات والمؤتمرات العلمية لمعالجة هذا القصور ومنها المؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد في الجامعة المستنصرية وتحت شعار(المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمع المتجدد) للمدة من (20-21/نيسان 2010) والمؤتمر العلمي الثالث عشر تحت شعار(التربية نبض حي وفعل انساني متجدد) للمدة من(29-31 آذار /2011) اذ أكد ضرورة تجاوز ضعف المستوى العلمي للطلبة من خلال اعتماد طرائق واساليب واستراتيجيات تؤكد على تفعيل دور الطلبة وتنمية تفكيرهم بمختلف أنواع التفكير،

ومما تقدم تتجلى مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي: هل لاستراتيجية التساؤل التقويمية أثر في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الادبي ؟

أهمية البحث:

تواجه معظم المجتمعات تحدياً في هذا العصر وهو قدرتها على مواجهة ثورة المعرفة والانفجار الهائل في تكنولوجيا المعلومات وكيفية توظيفها في خدمة البشرية جمعاء ،ومن هذا المنطلق سعت بشكل حثيث الدول المتقدمة الى تحويل العملية التربوية من فن تحقيق الممكن من الاهداف التربوية الى التربية من أجل الابداع .

وما نريده ونطمح اليه من التربية الان هو جعل الطالب ذا شخصية مؤثرة في مجتمعه ، وتخريج رجال قادرين على أنتاج أشياء جديدة ورجال مبتكرين(الحارثي، 1999، ص56)،يعملون على تطوير مجتمعاتهم والحفاظ على القيم العليا في معظم جوانب الحياة.

وتلعب المدرسة دور مهم لتحقيق تلك الاهداف وذلك لانها وسيلة التربية في تهيئة البيئة المناسبة للطلبة ؛ إذ أنها تحدد أهدافهم وتشجعهم وتقودهم نحو تحقيق هذه الأهداف ، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية انشأها المجتمع لتحقق حاجاته الضرورية وهي تعمل على تطبيع أفراده تطبيعاً اجتماعياً يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع (الخولي، 2001، ص116).

ولكي تحقق المدرسة أهدافها لابد أن تعتمد على المناهج الدراسية ، إذ يعد المنهج الدراسي الأداة الفاعلة لتنشئة الأجيال تنشئة صالحة ؛ من خلال مساعدتهم على تنمية استعداداتهم ومواهبهم وقدراتهم التي ستساهم في تقدم المجتمع ، كما يعد المنهج الأداة التي يعول عليها لأحداث التغييرات المنشودة في عادات المجتمع السلبية.

* مدرسي ومدرسات مادة التاريخ الذين وجهت لهما استبانة لمعرفة نوع الطرائق السائدة في التدريس بلغ عددهم(20) مدرساً ومدرسه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

ومن هذه المناهج منهج المواد الاجتماعية التي تعد جزء من مناهج المواد الانسانية التي تدرس في مختلف المراحل الدراسية وتتميز بأن موضوعها العام ينصب على دراسة الانسان ودراسة العلاقات الانسانية من مختلف أبعادها في ماضيها وحاضرها (الامين وآخرون،1997،ص6).

وتعد مادة التاريخ من المواد الاجتماعية التي تركز على دراسة العلاقات بين الانسان وبيئته الاجتماعية والطبيعية عبر العصور، إذ انها تدرس الماضي وتعمل على فهم جذور الانسان التاريخية ومحاولة الإفادة من المرافق والأحداث التي حدثت سابقاً ويسعى الى بناء الانسان الذي نريده والمواطن المعاصر بشخصيته وتفكيره، ومن ثم زيادة وعي الطلبة بدورهم الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي والانساني في مجتمعهم وزيادة وعيهم بموقعه في العالم.(الحيالي،2001،ص2)

ولتحقيق هذه الاهداف من تدريس مادة التاريخ لا بد من استعمال الطريقة أو الاستراتيجية المناسبة التي حظيت باهتمام الباحثين ؛ لأجل استخدامها بالشكل الفاعل الذي يحقق الأهداف المنشودة بأقصر وقت وأقل جهداً وتكلفةً وأكثر نفعاً.

كما أن طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة تؤدي وظيفة مهمة وتضع أثراً اساسياً في العملية التربوية لأنها تمثل حلقة الوصل بين المدرس والطالب ولا يستطيع المدرس الاستغناء عنها ولا يمكن تحقيق الأهداف المبتغاة من دونها (الأحمد،2001، ص55).

ويرى الباحث ان استعمال الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ضرورة ملحة لمواكبة التطور الحاصل في مختلف بلدان العالم المتحضرة ، والتي تجعل من الطالب عنصراً فاعلاً وايجابياً في العملية التعليمية ، كما انها تعوده على الاعتماد على نفسه بدرجة كبيرة عن طريق التدريب على تلك الاستراتيجيات والطرائق ومنها استراتيجية التساؤل التقويمية التي تعتمد على الطالب في الموقف التعليمي.

اذ أن استراتيجية التساؤل التقويمية أداة جيدة تستطيع بواسطتها أيصال ما تريد من معلومات للطلبة وقياس ما تهدف الى تحقيقه فضلاً عن دورها في صقل القدرات العقلية للطلبة كما يمكن استخدامها في المراحل الدراسية المختلفة (كاتوت،2009،ص81).

وتعد استراتيجية التساؤل التقويمية وسيلة فعالة للحفاظ على الاثارة الفكرية في الصف فضلاً عن جعل البيئة الصفية بيئة نشطة، تعج بالتفاعل الفكري بين المدرس والطلبة أنفسهم من جهة أخرى.(خطاب، 1989،ص25)

وهذه الاستراتيجية تحفز طيفاً واسعاً من استجابات الطلبة، وهي تحمل بعداً تقويمياً وتشكل أساس الحصول على مبررات الطلبة المنطقية للأمور، ويتضح ذلك جلياً الهدف الرئيس لها ، من خلال العمل على تطوير الطلبة لمستويات تفكيرهم وتحويلها الى المستويات العليا (سلامة، 2009،ص226).

ويرى الباحث أن استراتيجية التساؤل التقويمية هدف من الأهداف الرئيسة للتعلم وفي الوقت ذاته تكون شرطاً حيوياً للاكتساب الناجح للمعرفة في أي مدرسة أو مؤسسة تعليمية وزيادة مستوى التحصيل وما بعدها وصولاً الى الجامعة والى أماكن العمل ولهذا تكمن أهميتها في أنها تعلم مدى الحياة.

كما أن هنالك اهتمام كبير من قبل المختصين في ميدان التربية والتعليم بالتحصيل لما له أهمية كبيرة في الحياة الدراسية للطلبة وعنصراً مهماً يساعد على خلق مواطن متسلح علمياً وعلى درجة من الكفاءة والأداء (مرعي والحيلة،2002،ص167).

ويرى الباحث أن هدف التربية لا يقتصر على رفع مستوى تحصيل الطلبة فحسب بل يتعدى ذلك الى التعليم من أجل التفكير، وأن المدارس يجب أن تفعل كل ما تستطيع من أجل توفير فرص التفكير لطلبتها، إذ أن تنمية التفكير يكسب الطلبة متعة التعلم النشط والشعور الايجابي نحو التعلم واكتساب المعرفة.

وللتفكير أهمية كبيرة في حياة الانسان فهو يساعد على حل الكثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطار عن طريق استخدام معاني الأشياء من دون الحاجة الى تناولها أو تجريبها فضلاً عن نجاح الفرد في العمل والدراسة والحياة وزيادة قدرته على التفكير بشكل منطقي سليم (Tishman,1993,P.30).

أن تعلم مهارات التفكير المختلفة مثل مهارات التفكير الابتكاري والتفكير الناقد وحل المشكلات وغيرها لا تنعكس على الطلبة وعلى قدراتهم على التعلم بل تنعكس على المدرس وقدرته على التجديد والابتكار في عمله (كاتون، 2009،ص103).

أن تنمية التفكير الابتكاري عند الطلبة هو تدريب على ابتكار أنماط تفكير جديدة بتنظيم أو اعادة تنظيم المعارف ويسهم في زيادة الفرد بقدراته ويكسبه ثقه بنفسه للتغلب على مشكلات الحياة (ابوديه، 2011،ص292) .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

وأرتأى الباحث اختيار المرحلة الإعدادية لتكون ميداناً لتجريب بحثه لما لهذه المرحلة من دور كبير في السلم التعليمي بوصفها مستوى يمكن عن طريقه رفع قدرات الطلبة على التفكير وتساهم في اعدادهم للحياة العامة وتمكنهم من مواصلة دراستهم الجامعية حيث انها المرحلة الاخيرة من مراحل الدراسة قبل الدراسة الجامعية.

ويرى بياجيه أن الطالب في هذه المرحلة يكون قادراً على رسم الصورة العقلية للأشياء أنطلاقاً من جدار الواقع الذي اكتسبه من المحيط الذي يعيشه وتبرز لديه القدرة على التفكير في نتائج أفكاره واتباعها والقدرة على التفكير في الأحداث وتحليلها انطلاقا من أفكار مجرده (ناصف، 2010،ص280).

ومما سبق تبرز أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:-

ضرورة استعمال استراتيجيات حديثة مثل استراتيجية التساؤل التقويمية كونها تركز على تفعيل دور الطلبة.

لم تجري دراسة سابقة حسب علم الباحث درست هذه الاستراتيجية لا في مادة التاريخ ولا في أي مادة دراسية أخرى.

أهمية مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي.

تأكيد الاتجاهات الحديثة في ضرورة تعليم التفكير ومهاراته.

أهمية المرحلة الاعدادية بوصفها المرحلة التي تسهم في اعداد الطلبة اعداداً قوياً ومؤثراً ليصبحوا مواطنين صالحين .

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى التّعرف على اثر استراتيجية التساؤل التقويمية في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وتنمية التفكير الابتكاري لطلاب الصف الرابع الادبي ، ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضيات الآتية:

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية وبين متوسط درجات المادة نفسها لطلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية وبين متوسط درجات المادة نفسها لطلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابتكاري البعدي.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية في اختبار تنمية التفكير الابتكاري القبلي والبعدي.

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي.

حدود البحث:

المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/2

طلاب الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في محافظة بغداد .

موضوعات من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع الادبي في المدارس الاعدادية للعام الدراسي (2015-2016) وزارة التربية ،ط30، تأليف لجنة في وزارة التربية.

تحديد المصطلحات:

حدد الباحث المصطلحات الواردة في عنوان البحث وهي الآتي:-

الاستراتيجية:

عرفها كل من:

- عطية (2008) بأنها خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية تتضمن الطرائق والتقنيات والاجراءات التي يتخذها المدرس لتحقيق الاهداف المحددة في ضوء الامكانات المتاحة (عطية، 2008،ص30) .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

- طعيمة وآخرون(2009)" مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات يترجمها المدرس الى اداءات وتحركات تلائم خصائص الطلبة،وطبيعة المادة ويؤدي الى استخدامها الى حدوث التعلم" (طعيمة وآخرون،2009،ص193) .
- شاهين (2011)" فن استخدام الامكانات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوه على أفضل وجه ممكن "(شاهين، 2011،ص12) .
- ويعرفها الباحث نظرياً :" مجموعة الطرائق والأساليب والأنشطة والوسائل التي يؤدي استخدامها الى تحقيق الأهداف المرسومة على أفضل صورة".

التعريف الاجرائي:
مجموعة من الاجراءات والانشطة والطرائق والوسائل التي خطط لها الباحث لتدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية الصف الرابع الادبي للوصول الى تحقيق الأهداف التي وضعها الباحث.

التساؤل التقويمية:
عرفها كل من: (Rowehl 2005) هي الاسئلة التي تساعد الطلبة على تحديد مصادر مختلفة للمعلومات ليقوموا بمشاركة وجهات نظر متنوعة في الصف (Rowehl,2005,p.32)
سلامة وآخرون 2009" تعتمد هذه الاستراتيجية على الاستراتيجية التباعدية مع اضافة التقويم ويحتوي السؤال التقويمي مجموعة من المعايير التقويمية ويجب أن تقبل جميع اجابات الطلبة للأسئلة التقويمية" (سلامة،2009،ص 226) .
(Prawat 2008) : هي استراتيجية تعليمية مهمة فضلا عن انها تتطلب مجموعة من الاستجابات تميل لأن تكون نسبتها مبدئية أو نسبة جيدة أي ان الطلبة لن يعطوا اجابات بشكل قطعي أو بشكل أكيد (Prawat,2006,p.126) .
ويعرفها الباحث نظرياً: هي من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على الأسئلة التقويمية والتي تتضمن في بنيتها مجموعة من المعايير التقويمية وفيها يقبل المدرس جميع اجابات الطلبة وعدم السخرية أو أي نوع من النقد السلبي.
التعريف الاجرائي: " هي الأسئلة التي اعتمد عليها الباحث في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية لطلاب المجموعة التجريبية الصف الرابع الادبي والذين يعملون بشكل تعاوني واجاباتهم غير قطعية وأنما استجابات تميل لأن تكون مقبولة نسبياً .
التفكير الابتكاري:
عرفه كل من:
عامر(2009) : " القدرة على أنتاج عدد من الأفكار الأصلية غير العادية ودرجة عالية من المرونة في الاستجابة وتطوير الأفكار والأنشطة والابتكار لدى معظم الأفراد بدرجات متفاوتة " (عامر، 2009، ص22).
الامام(2010):" هو العمليات التي تقود الى حلول ووأفكار وتطورات ومنتجات فنية ونظريات وأنتاجات تكون منفردة وجديدة "(الامام، 210، ص132).
عبد المختار وانجي(2011):" الأسلوب الذي يستخدمه المتعلم في انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها(الطلاقة الفكرية وتتصف الأفكار بالتنوع والاختلاف(المرونة) التلقائية) وعدم التكرار (الأصالة)"

(عبد المختاروانجي،2011،ص10)

التعريف النظري:
القدرات والاستعدادات التي إذا ما وجدت بيئة جيدة يمكن أن ترقى بالعمليات العقلية لتؤدي الى نواتج أصلية وجديدة .
التعريف الاجرائي:
الدرجة التي يحصل عليها طلاب الصف الرابع المجموعة التجريبية والضابطة (عينة البحث) من خلال اجاباتهم على اختبار التفكير الابتكاري الذي اعده الباحث والذي يقيس العناصر(الطلاقة والمرونة والأصالة).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

التاريخ:

عرفه كل من

ابن خلدون(1957) :" بانه فن يقف على أحوال الماضي من الأمم والأنبياء في سيرتهم والملوك في قولهم وسياستهم" (ابن خلدون ،1957،ص279).

المسعودي (1978) :" معرفة اخبار الملوك والامم والقرون الخالية والطرائق البائدة وعلى سيرهم ليساعدنا على أن نبقى للعلم ذكراً محموداً وعلماً منظوماً عتيداً.(المسعودي، 1978،ص18).

السخاوي(1986) : " التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال من مولد الرواه والائمة ومايتعلق من الحوادث والوقائع الجليلة.(السخاوي، 1986،ص18)

التعريف الاجرائي:

المحتوى التعليمي المعرفي من الحقائق والمفاهيم التي تتضمنها الابواب الخمسة الأولى الخاضعة لتجربة البحث من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية في جمهورية العراق لطلاب الصف الرابع الأدبي التي تعطي للمجموعتين التجريبية والضابطة للعام الدراس2015-2016.

الرابع الأدبي:

هو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحدد بستة مستويات وتشمل الدراسة فيها على مواد انسانية (جمهورية العراق،2009،ص90).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

الاستراتيجية التقويمية

– تمهيد:

تعتمد هذه الإستراتيجية على الإستراتيجية التباعدية ولكن مع إضافة مكون آخر إلا وهو التقويم، أن الاختلاف الأساسي بين السؤال التقويمي، هو أنه يحتوي في بنيته مجموعة من المعايير التقويمية، على سبيل المثال قد يسأل لماذا شيء ما جيد أم سيء ولماذا شيء ما يعتبر مهماً؟ لماذا تشرح نظرية ما الحقائق بطريقة أفضل من غيرها؟ عندما نقوم بتشكيل سؤال تقويمي نركز على المعايير المحددة التي يجب أن يبني الطلبة حكمهم عليها ويجب أن تقبل جميع إجابات الطلبة للأسئلة التقويمية .(سلامة، 2009،ص227)

دور المدرس والطالب في الاستراتيجية التقويمية

يكمن دور المدرس في هذه الإستراتيجية على مساعدة الطلبة في تطوير أساس منطقي لبناء المعايير التقويمية ولتوضيح ذلك مثالاً سلبياً قديماً وهو أن المدرس يسأل سؤال ويقوم أحد الطلبة بتقديم أجابه، بعدها يسأل لماذا؟ ويجب الطالب عندها" لأن يجب أن تدرك مباشرة من هذه الإجابة أن الطالب لا يفهم كيف تشكل مجموعة من المعايير التقويمية المنطقية، ونؤكد أنه يجب عدم استخدام السخرية أو أي نوع من النقد السلبي، وبدلاً من ذلك أعمل على دعم الطالب في بيئة مثيرة لتطوير معايير تقويمية منطقية، فعلى سبيل المثال، يمكن أن نقترح عدداً من المعايير" ماذا يحدث عندما يتم اتهام أحدهم بجريمة ما؟ ماذا بشأن حالات الطوارئ الدولية؟ زود الطلبة بمجموعة محددة من المعايير يمكنهم من خلالها أن يطوروا معاييرهم الخاصة بعض الطلبة قد يخافون عندما تسألهم لماذا؟ وكمقدمة للتقنية التقويمية من الأفضل كتابة قوائم معايير التقويم بصورة مشتركة بين المدرس ومجموعات صغيرة من الطلبة يعملون بشكل تعاوني وعندما يطرح المدرس أسئلة تقويمية ويقوم الطلبة بالاستجابة يمكن أن يقوم المدرس مع الطلبة بتصنيف الاستجابات التقويمية. (Kirk, 2000,p.122)

وهناك عدة أمثلة على الأسئلة التقويمية ومنها:-

لماذا يعتبر النظام البرلماني للحكومة أكثر استجابة للمواطنين.

لماذا يعتبر العالم مكان أفضل أو أسوء بسبب الحاسوب .

ماهي المبررات لضرورة معرفة جميع المدرسين لأنواع الاسئلة التي يطرحونها؟

لماذا يؤثر موقف الحكومة من الإصلاحات العامة على التوجهات والسلوكيات الاجتماعية والأخلاقية .

لماذا تعتبر نظرية الانفجار الكوني العظيم أكثر قيمة من نظرية البداية الباردة؟

(Sharp ,2003,p.243)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

- خصائص إستراتيجية التساؤل التقويمية

أن الأسئلة التقويمية هي الاسئلة التي تحفز استجابات عدة عنده الطلبة وهذه الأسئلة تحمل بعداً تقويمياً ويحاول المدرس بنحو أساس الحصول على مسوغات الطلبة المنطقية للأمور ويمكن أجمال خصائص الاسئلة التقويمية بالآتي:-

أسئلة مفتوحة تتطلب إجابات مفتوحة غير محددة.

أسئلة تتطلب التفكير باتجاهات متعددة ويحتاج الأمر الى وجود خلفية علمية قبل الإجابة على السؤال بطريقة علمية وكذلك الأمر يحتمل وجهات النظر المتعددة حسب النظر الى زاوية المشكلة.

تحتاج الأسئلة التقويمية الى وقت لمناقشة الأفكار والاستماع للآراء المتعددة في الموقف الواحد.

تكشف عن قدرات الطلبة وتدريبهم على مهارات التفكير.

تمكن الطلبة من اتخاذ القرار، والقدرة على النظر الى ما وراء السؤال وليس مجرد التوقف عند ظاهرة السؤال.

تشجيع البحث والتقصي وتزكي روح التنافس الايجابي في المواقف الصفية المختلفة

تسترعي قبول جميع إجابات الطلبة مع إعطائهم الحرية الكافية للتعبير عن آراءهم.

(قطامي والشريفات،2009،ص234)

خطوات تطبيق إستراتيجية التساؤل التقويمية

تؤدي الأسئلة التقويمية الى إجابات طويلة ومتعددة من الطلبة ويمكن توضيح خطوات تطبيق هذه الإستراتيجية بالآتي:-

يقوم المدرس بطرح سؤال معين.

يأخذ المدرس دوراً سلبياً في النقاش بين الطلبة .

يسمح المدرس للطلبة بعرض إجاباتهم من دون تدخل.

يخبر المدرس الطلبة بأنه يتوقع منهم إجابات متعددة بحيث يستفيد كل طالب من الأدلة والتلميحات والإشارات الواردة من تلك الإجابات .

يظهر درجة عالية من التقبل/ إجابات الطلبة. (Kirk, 2000,p.130)

التفكير الابتكاري:

تمهيد:

التفكير هو من أبرز الصفات التي تسمو بالإنسان عن غيره من المخلوقات وهو من الحاجات المهمة التي لا تستقيم حياة الإنسان بدونها، كما أنه يعد من أكثر الأهداف العصرية إلحاحا نظراً للتفجر المعرفي الهائل الذي يشهده هذا القرن وازدياد المشكلات التي تبحث لها عن حلول، ولأن الإنسان يحتاج الى التفكير في جميع مراحل عمره لتدبير شؤون حياته فأن المؤسسات التعليمية مسؤولة عن تنميته وتطويره.

أن التفكير هو تنفس العقل وأن توقف أختنق العقل وهو ما يهب المعلومات المعنى ويجعل المعرفة تكشف عن مغزاها عن طريق عمليات التحليل والتنظيم والتحميم التي يقوم بها التفكير وهذا بدوره يعطي المعنى الملائم للحياة بأسرها وطبقاً لما يراه علماء النفس فأنه يمكن للمرء أن يعيش حياة أفضل تلبي رغباته وتحقق ذاته إذا ما نضج في تنظيم تفكيره وإخضاعه لقدر من الانضباط والتوجيه ويعد التفكير من الظواهر الإنمائية التي تتطور عبر مراحل العمر المختلفة حيث أن الأفراد منذ سن الطفولة يدركون بسرعة بأننا نفكر كما لديهم سرعة البديهية لإبداء آرائهم حول ما نفعله عندما نفكر،فالأطفال منذ ولادتهم يمارسون ما سماه بياجيه التفكير الحسي– الحركي ثم تفكير ما قبل العمليات في مرحلة الطفولة المبكرة ثم التفكير المادي في مرحلة الطفولة المتأخرة واخيراً التفكير المجرد مع بداية مرحلة البلوغ(عايش،2008،ص45).

وللتفكير أنواع عدة قد حددت في أزمنة متفاوتة ووضعت لها المسميات، يمكن تصنيفه من حيث أساليبه وطرائق استراتيجياته الفكرية التي اعتاد الفرد على توظيفها في حياته اليومية لحل مشكلاته التي تواجهه ولعل الطبيعة المركبة التي يتميز بها التفكير الإنساني تكمن وراء تعد المفاهيم التي ارتبطت أيضاً بتصنيف العلماء لأنماط التفكير، وقد أستخدم الباحثون أوصافاً متعددة للتميز بين نموا وآخر من أنماط التفكير ومنها التفكير التقاربي والتفكير التباعدي، الاستقرائي، ألاستنتاجي(القياسي)، والتفكير المنطقي، والمحسوس، والإبداعي والتأملي، الناقد، والتفكير الابتكاري.

لقد بدأ الاهتمام ، بالابتكار والمبتكرين منذ زمن قديم والشواهد كثيرة على اهتمام البابليون والآشوريون

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

واليونانيون والإغريق وغيرهم، إذ كان يعمد الى الاهتمام بقدراتهم النفسية وإعدادهم ليكونوا فلاسفة ولاشك أن الاهتمام بالمبتكرين والقدرات الابتكارية له ما يبرره ، حيث أنه يعد من مقومات الحضارة الإنسانية ،إذ أن الحضارات وجدت بالعقول المبتكرة في بناء الحضارة وتقليص الهوة التي تفصلها عن المجتمعات المتطورة فبدأت تغير أنظمتها التربوية وتوجيهها وجهه تتوافق مع أهدافها لتحقيق الغايات المنشودة (غباري، وابو شعيرة،2010،ص261).

ويعد التفكير الابتكاري من أرقى أنماط التفكير ،ويتطلب قدرات ذهنية عالية الكفاءة والفاعلية خاصة في إيجاد الحلول والأفكار غير العادية فهو عملية نشاط ذهني يحدث طول حياة الإنسان ويتم فيها توليد الأفكار من خبرة ومعرفة سابقة وموجودة لدى الفرد. (العتوم، وعبد الناصر،2011، ص138)

خصائص التفكير الابتكاري

يتميز التفكير الابتكاري بالآتي:-

عملية عقلية وليس أنتاجاً عقلياً.

عملية عقلية هادفة إما لتحقيق صالح الفرد أو للمجتمع.

يؤدي الى إنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وفريدة بالنسبة للشخص المبكر.

تفكير نوعي أي أنه يرتبط بمجالات فهناك ابتكار لفظي وابتكار مصور إما فني وأما موسيقي.

يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الابتكاري على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.

تعد القدرة الابتكارية هي إحدى صور التخيل المضبوط في احد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية أو المجردة. (سراج، 2009،ص118)

قدرات التفكير الابتكاري

من أهم قدرات التفكير الابتكاري هي:

1- الطلاقة:

الطلاقة في التفكير تعني قدرات التفكير الابتكاري بسهولة ويسر زيادة وزيادة الحافز، والتحدي يزيد قوة العمليات فكلما زاد المتعلم من توليد الأفكار وترتيبها بشكل منظم أصبح أكثر طلاقة في توليد الحلول الحقيقية للمشكلات المهمة في الحياة.(عايش، 2008،ص82)

2- المرونة

تعبرالمرونة عن قدرة الفرد أو مهارته في عدم الاستمرار في العمل على أنماط قائمة ومحددة من الأفكار، وتغيير هذه الأنماط القائمة على أفكار جديدة، أي قدرة الفرد على تغيير زوايا رؤياه الذهنية للأشياء والمواقف المتعددة والمتباينة والانتقال الحر بين وحدات أو فئات الأفكار دون اقتصاره أو جموده أو توقفه عند فكرة معينه أو أطار محدد من الأفكار.(الزيات،2006،ص510)

3- الأصالة

وهي القدرة على التعبير الفريد، وإنتاج الأفكار البعيدة والماهرة أكثر من الأفكار؟؟ والواضحة أي أنها التميز والتفرد في الفكرة والقدرة على النفاذ التي ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار فالفكرة أصيلة إذا كانت غير متكررة أو غير مألوفة ولا تخضع للأفكار الشائعة.(الكناني، 2011، ص143)

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا المبحث عرضاً لدراسات سابقة التي تمكن الحصول عليها ويشمل على محورين، المحور الأول: دراسات تناولت إستراتيجية التساؤل ولم يجد الباحث دراسات سابقة درست هذه الاستراتيجية وإنما تمكن من عرض دراسات تقترب الى حد ما لهذه الاستراتيجية، أما المحور الثاني:تناول دراسات في تنمية التفكير الابتكاري وكذلك عمل موازنة للمؤشرات والدلالات عنها :-

المحور الأول- دراسات تتعلق باستراتيجية التساؤل .

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

دراسات عربية

1- دراسة خلف(1989)

هدفت الى معرفة أثر كل من الاسئلة المحددة والمتشعبة في تنمية التفكير العلمي لدى طلاب الصف الثالث في مادة الإحصاء كافأ الباحث بين أفراد المجموعتين، مقياس التفكير العلمي مستعملاً الاختبار التائي(Te-Test) وطبق وسيلة إحصائية وتوصل الى النتائج التالية:

تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار التفكر العلمي.(خلف،1989)

2- دراسة الحسو (2008)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر العصف الذهني والأسئلة المتشعبة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية التفكير الناقد.

أعتمدت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينتها من ثلاث مجموعات وأعدت اختباراً تحصيلياً تكون من(42) فقرة وأيضاً أختباراً لقياس التفكير الناقد وتوصلت الى النتائج الآتية :

تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالعصف الذهني على طلاب المجموعة التجريبية الثانية التي درست بالأسئلة المتشعبة في تنمية التفكير الناقد، وتفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست بالعصف الذهني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي والتفكير الناقد (الحسو، 2008).

3- دراسة رسن(2014)

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على أثر إستراتجية التساؤل التباعدية والتأملية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الثاني المتوسط.

ولتحقيق هدف البحث أعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي ضبط جزئي وهو تصميم (المجموعات المتكافئة ذات الاختبار القبلي والبعدي وتكونت أدوات البحث من أختباراً تحصيلياً وأختبار التفكير الناقد، واعتمد الباحث تحليل التباين الأحادي في معالجة البيانات إحصائيا وأظهرت النتائج الآتية:-

تفوق طلاب المجموعة التجريبية الأولى والثانية في الاختبار التحصيلي والتفكير الناقد على المجموعة الضابطة(رسن، 2014).

دراسات أجنبية

دراسة (Fasko1984)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر الاسئلة المتشعبة ذات المستوى العالي والواطئ، في ثقة الطالب وإجابته والتحصيل الأكاديمي والاحتفاظ بالمعلومات.

تكونت عينة الدراسة من ثلاث مجموعات تلقت الأولى أسئلة عالية المستوى والثانية أسئلة واطئة المستوى، في حين لم تتلقى الثالثة أسئلة. وتوصلت الدراسة الى أن الطلبة لهم ثقة أكثر في الإجابة عن الاسئلة السهلة، والانتباه كان أكثر في حالة الاسئلة ذات المستوى العالي مقارنة بحالة انعدام الاسئلة وتفوق الذكور في الاختبار التحصيلي ذا المستوى العالي على الإناث. (Fasko,1984, p.44)

دراسة (Hankins1997)

هدفت الدراسة الى معرفة أثر أسئلة التقويم والتحليل في تحفيز التفكير الناقد لتلاميذ المرحلة السادسة الابتدائية في مادة الجغرافية، تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبيتين كوفئت المجموعتان في اختباري الذكاء والقراءة ولقياس التفكير الناقد استعمل اختبار(Taba) وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أسئلة التقويم على المجموعة الضابطة.

(Hunkins,1997)

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالتفكير الابتكاري

دراسة البياتي (2013)

تهدف الدراسة الى الكشف عن فاعلية البرامج الأثرائية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة قسم الفنية(السنة الثالثة) في كلية التربية الأساسية، واستخدم الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي والبعدي وبلغ حجم العينة(80) طالب. وتوصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي والأداء المهاري على المجموعة الضابطة(البياتي، 2013).

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

دراسة عليوي(2014)
هدفت الدراسة الى معرفة اثر رزمة تعليمية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي، وكوفئت مجموعتا البحث التجريبية والضابطة) في العمر الزمني واختبار الذكاء ودرجات العام السابق واختبار التفكير الابتكاري القبلي، بلغ حجم العينة (56) طالب ولقياس مستوى تحصيل الطالبات، أعد الباحث اختباراً تحصيلياً واختبار التفكير الابتكاري الذي أعده(سيد خير الله)، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل وفي اختبار التفكير الابتكاري البعدي.(عليوي،2014)

دراسة الأوسي(2015)
هدفت الدراسة الى فاعلية استراتيجية تآلف الأشتات في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، استعمل الباحث المنهج التجريبي في تحقيق هدف البحث وتكونت عينة الدراسة من(60) طالب وأجرى تكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في(اختبار الذكاء، والعمر الزمني، والتحصيل الدراسي للوالدين، واختبار التفكير الابتكاري القبلي، وأظهرت نتائج البحث الى تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت إستراتيجية تآلف الأشتات على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الابتكاري.(الأوسي،2015)

موازنة الدراسات السابقة مع البحث الحالي.

الهدف
تهدف جميع الدراسات السابقة للتعرف على أثر استعمال الاسئلة في التحصيل وفي تنمية التفكير سواء أكان ناقداً أو علمياً، وابتكاري، أما الدراسة الحالية، فهي أيضاً تهدف الى التعرف على أثر الاسئلة التقويمية في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع أدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية.

العينة
تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة فكانت دراسة (Hunkins1997) تضم (260)تلميذ ودراسة خلف(98) ودراسة الحسو(95) طالب ودراسة البياتي(80) طالب ودراسة عليوي(56) طالباً ودراسة الأوسي(60) طالب .

تكافؤ العينة
كافأ الباحث في الدراسات السابقة في(العمر الزمني، ودرجات التحصيل للعام السابق، تحصيل الوالدين والاختبار القبلي، والذكاء وهذه الدراسة أيضاً كافأت في هذه ال متغيرات.

المنهج
استعملت الدراسات السابقة جميعها المنهج التجريبي، وهذا البحث أيضاً أستخدم المنهج التجريبي.

الوسائل الاحصائية.
استعملت بعض الدراسات السابقة الاختبار التائي (T-Test) مثل دراسة خلف والأوسي والبياتي وعليوي ومنها ما استعمل التباين الأحادي مثل دراسة الحسو(Hansen) واستعملت هذه الدراسة الاختبار التائي(T.Test).

نتائج الدراسة
أظهرت جميع الدراسات السابقة تفوق المجموعة التجريبية التي استعملت استراتيجيات التساؤل المختلفة على المجموعة الضابطة وكذلك الدراسة الحالية.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهج البحث والتصميم التجريبي المعتمد وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث، وكيفية اجراء عمليات التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث، وضبط المتغيرات الدخيلة، وتحديد المادة العلمية التي سندرس اثناء التجربة والاطلاع على الاهداف العامة للمادة، وصياغة الأهداف السلوكية وأعداد

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الخطط التدريسية واعداد اختباري التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري، والوسائل الاحصائية المستخدمة.

أولاً:- منهج البحث:

أتبع الباحث المنهج التجريبي في اجراءات بحثه لملائمته أهداف البحث.

إذ يبنى منهج البحث التجريبي على الأسلوب العلمي، ويبدأ بوجود مشكلة ما تواجه الباحث تتطلب البحث عن الأسباب، وبذلك يتم أجراء التجارب على اثرها.

(داود وأنور ،1990،ص247)

ثانياً:- التصميم التجريبي:

يعرف التصميم التجريبي بأنه أولى الخطوات التي ينفذها الباحث ،فلابد من أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص به، لضمان سلامته، ودقة نتائجه، ويتوقف تحديد نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة فاختيار التصميم التجريبي هو مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة.

(عبد الرحمن وزنكنه،2007، ص487).

وقد أعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين التجريبية والضابطة وذا الاختبارين القبلي والبعدي والذي يعد ملائماً لظروف هذا البحث، فجاء التصميم كما موضح في الشكل(1).

المجموعة	الأختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي
التجريبية	تنمية التفكير الابتكاري	استراتيجية التساؤل التقويمية	التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري
الضابطة		ـــــــ	

شكل (1)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

التصميم التجريبي للبحث

يشير التصميم الى تقسيم عينة البحث على مجموعتين(تجريبية وضابطة) اللتين سيطبق عليهما اختبار قبلي للتفكير الابتكاري وتدرس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية التساؤل التقويمية وفي نهاية التجربة سيطبق اختبار تحصيلي لمادة التاريخ واختبار بعدي للتفكير الابتكاري.

ثالثاً:- مجتمع البحث وعينته

آ. مجتمع البحث

يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في التجربة. ومجتمع البحث هو جميع الأفراد والأشخاص الذي يشكلون موضوع مشكلة البحث. (عبيدات ،1989،ص109)

وأشتمل مجتمع هذا البحث على طلاب الصف الرابع الأدبي الدراسة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثانية للعام الدراسي 2015-2016.

ب. عينة البحث

العينة جزء من مجتمع البحث الذي تتم دراسة الظاهرة بشأنها لذا يجب أن تكون كافية وممثلة للمجتمع، وأن تعبر بصدق عن الظاهرة موضوعة البحث، لأن ذلك يؤدي الى صدق النتائج مما يغني عن دراسة كل وحدات المجتمع (قنديلجي،1992،ص112).

وبطريقة قصدية أختار الباحث إعدادية النجاح للبنين في منطقة الزعفرانية تكون ميداناً للبحث للأسباب الآتية.

أستعداد إدارة المدرسة للتعاون في أنجاز البحث.

طلاب المدرسة من منطقة واحدة ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي متقارب.

وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة والتي تضم ثلاث شعب وعن طريق السحب العشوائي البسيط اختيرت شعبة(ج) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهم(32) طالب وشعبة (آ) تمثل المجموعة الضابطة والبالغ عددهم(31) طالب وبعد استبعاد(2) طالبين من شعبة(ج) المجموعة التجريبية احصائياً لرسوبهما في صفهما العام الماضي وكذلك استبعاد طالب واحد من شعبة(آ) المجموعة الضابطة احصائياً لرسوبه في صفه العام الماضي. وبذلك بلغ عدد أفراد عينة البحث بعد الاستبعاد(60) طالباً بواقع(30) طالب للمجموعة التجريبية ،(30) طالب للمجموعة الضابطة وكما موضح في الجدول(1).

الجدول (1)

عدد طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المبتعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	ج	32	2	30
الضابطة	آ	31	1	30

رابعاً:- التكافؤ مجموعتي البحث:

حرص الباحث قبل الشروع بالتجربة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي:-

العمر الزمني للطلاب محسوباً بالأشهر.

الاختبار القبلي للتفكير الابتكاري.

درجات أختبار الذكاء.

التحصيل الدراسي للآباء.

التحصيل الدراس للأمهات.

العمر الزمني للطلاب محسوب بالأشهر:

حصل الباحث على اعمار الطلاب من البطاقة المدرسية وقد حسب أعمار عينة البحث لغاية 2015/10/1(الملحق2) ، وقام الباحث باستخراج المتوسط الحسابي للأعمار والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدول(2) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الجدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمتوسط اعمار الطلاب بالشهر

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	185.63	3.232	0.251	2.000	غير دالة احصائية
الضابطة	30	185.23	3.839			

يتضح من الجدول(2) عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في متغير العمر الزمني ،لأن القيمة التائية المحسوبة (0.251) هي أقل من القيمة التائية والبالغة(2,000) عند مستوى الدلاله(0,05) وبدرجة حرية(58) ولهذا عدت مجموعتا البحث متكافئتين في العمر الزمني بالأشهر.

2. الأختبار القبلي للتفكير الابتكاري

طبق الباحث الاختبار القبلي بصيغته النهائية لقياس التفكير الابتكاري لدى طلاب مجموعتي البحث في يوم الأحد 2015/10/4 وبعد تصحيح إجابات الطلاب استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات الاختبار والجدول (3) والملحق(3) يوضحان ذلك.

الجدول (3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في الاختبار القبلي للتفكير الابتكاري

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	62,90	7,867	0,610	2,000	غير دالة أحصائية
الضابطة	30	61,67	7,796			

يتضح من الجدول(3) عدم وجود فرق دال إحصائيا بين طلاب مجموعتي البحث في متغير اختبار التفكير الابتكاري القبلي لأن القيمة التائية المحسوبة(0,61) هي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة(2,000) عند مستوى دلالة(0,5) وبدرجة حرية(58) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

درجات اختبار الذكاء

يعد الذكاء قدره ذهنية يمتلكها الأفراد ويمارسونها في المواقف والخبرات التي تستدعي منهم التفكير فيها بمستويات مختلفة وفق مخزونهم المعرفي واستعداداتهم وأسلوب تفكيرهم. (قطامي وآخرون،1996، ص4)

ومن أجل تكافؤ أفراد عينة البحث في متغير الذكاء لابد من اختيار أحد اختبارات الذكاء،أختار الباحث اختبار(همنمون- نلسون) للذكاء، ويتكون الاختبار من(65) فقرة وتم تطبيقه في يوم الاثنين الموافق(2015/10/5) وصحح الاختبار لكل فقرة درجة واحدة (ملحق4).

وقد تم أحتساب المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية والبالغ (51,33) وبأنحراف معياري بلغ(6,925) ، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي(51,47) وبأنحراف معياري(51,728) ، وقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو لالة إحصائية احصائية عند مستوى(0,05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,081) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2,000) وبدرجة حرية(58) وهذه النتيجة توضح تكافؤ مجموعتي البحث أحصائياً في متغير الذكاء، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية في لاختبار الذكاء

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	51,33	6,925	0,081	2.000	غير داله أحصائياً

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الضابطة	30	51,47	5,728				

التحصيل الدراسي للآباء:
حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للآباء لمجموعتي البحث من البطاقة المدرسية، ويتضح من الجدول(5) أن طلاب مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات وباستعمال مربع كاي أن قيمة(كا^2) المحسوبة بلغت(0,456) وهي أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية والبالغة (7,82) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (3) كما موضح في الجدول(5).

جدول (5)
تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	مستوى تحصيل الطلاب				المجموع	قيمة (كا^2)		مستوى الدلالة 0,05
	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	جامعية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	8	5	9	8	30	0,456	7,82	غير دالة أحصائياً
الضابطة	7	5	10	8	30			

التحصيل الدراسي للأمهات:
حصل الباحث على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات لمجموعتي البحث من البطاقة المدرسية، إذ أظهرت نتائج البيانات وباستعمال مربع كاي أن قيمة(كا^2) المحسوبة بلغت(0,495) وهي أصغر من قيمة (كا^2) الجدولية والبالغة (7,82) وبدرجة حرية(3) مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات والجدول(6).

جدول (6)
تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	مستوى تحصيل الطلاب				المجموع	قيمة (كا^2)		مستوى الدلالة 0,05
	ابتدائية	متوسطة	ثانوية	جامعية		المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	9	5	9	7	30	0,495	7,82	غير دالة أحصائياً
الضابطة	8	5	10	7	30			

خامساً- ضبط بعض المتغيرات الدخيلة الأخرى:
يعد ضبط المتغيرات الدخيلة أحد الاجراءات المهمة في البحث التجريبي من أجل تحقيق درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي وحتى يتمكن الباحث من أن يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في الدراسة وليس الى متغيرات أخرى، ومن ثم تقليل تباين الخطأ.(ملحم،2000، ص17).
وفيما يأتي أجراءات ضبط هذه المتغيرات
ظروف التجربة والحوادث المصاحبة
لم يحدث أي ظرف طارئ في أثناء التجربة يعرقل سيرها بصورة سليمة أو يؤثر في نتائجها، ماعدا بعض العطل وكانت متساوية للمجموعتين التجريبية والضابطة، لذا لم يكن هناك تأثير في نتائج البحث.
الاندثار التجريبي
ويقصد به ترك أو انقطاع عدد من الطلبة (عينة البحث) في اثناء مدة التجربة وهو ما يترتب عليه من تأثير في نتائج البحث(الزوبعي،1981،ص98)
حيث أن التجربة لم تعرض الى مثل هذا العامل سواء كان تسربا أو انقطاعا أم تركا باستثناء حالات الغيابات الفردية التي تعرض لها مجموعتا البحث أو بنسبة ضئيلة ومتساوية تقريباً في المجموعتين.
ج. العمليات المتعلقة بالنضج
ويقصد به النضج البيولوجي والنفسي سواءاً تغيرات جسيمة أو اجتماعية أو انفعالية أو معرفية التي تؤثر على بعض أفراد العينة في اثناء الدراسة مما يؤثر في استجاباتهم. (ابو علام ،1989 ، ص108)
ويعتقد الباحث أن هذه العمليات لم يكن لها اثر في التجربة إذ كانت مدة التجربة موحدة بين المجموعتين

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

وإذا حدث نمو في الجانب النفسي والبيولوجي فأن هذا النمو يتساوى فيه طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة.

د. الفروق في اختبار المجموعتين

حاول الباحث قدر المستطاع السيطرة على الفروق بين أفراد العينة وذلك بأجراء عمليات التكافؤ بينهما في بعض المتغيرات التي يمكن أن يكون تداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، فضلاً عن هذا تجانس أفراد العينية في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذلك لانتمائهم لبيئة اجتماعية واحدة.

ه. أداة القياس

أستعمل الباحث أداة موحدة لقياس التحصيل في مادة الحضارة العربية الاسلامية عند طلاب مجموعتي البحث، واختبار التفكير الابتكاري.

أثر الاجراءات التجريبية

أ. سرية البحث

لضبط هذا المتغير أتفق الباحث مع أدارة المدرسة ومدرسة المادة على سرية البحث، وذلك بعدم أخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، حتى لا تغير نشاطهم أم تعاملهم مع التجربة ، مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

ب. أجراء التجربة

فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درس الباحث طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لتلافي أثر هذا المتغير وهذا يضفي على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية لأن تخصيص مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج الى المتغير المستقل وإنما يعزى الى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الآخر والى صفاتها الشخصية مثل نشاطها أو دافعيتها أو رغبتها في تدريس المادة

ج. مدة التجربة

كانت المدة الزمنية للتجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة إذ بدأت يوم الاحد الموافق 2015/10/11 وانتهت يوم الخميس 2016/1/18.

د. توزيع الحصص الدراسية

ضبط الباحث هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للحصص الدراسية بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وجدول(7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

توزيع دروس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية بين طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الوقت
التجريبية	الاحد	الاول	8,000
الضابطة		الثالث	9,45
التجريبية	الثلاثاء	الثالث	9,45
الضابطة		الثاني	8,45
التجريبية	الخميس	الاول	8,000
الضابطة		الثالث	9,45

ه. الوسائل التعليمية

غالباً ما تقاس جودة المادة العلمية بمقدار ما تقدمه من وسائل تعليمية تعين على التحكم وتساعد على فاعليته وبمقدار ما تسمح للمتعلم باستعمال هذه الوسائل.(دندش، 2003،ص41)

وحرص الباحث على أن يقدم الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة بصورة متساوية مثل السبورة والخرائط والصور.

سادساً – مستلزمات إجراءات التجربة

تحديد المادة العلمية

قبل بدء التجربة حدد الباحث المادة العملية التي سيدرسها طلاب مجموعتي البحث ، بعد استشارة مجموعة من مدرسي ومدرسات مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، وملاحظاتهم في عدد من الموضوعات التي يمكن أن

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

تدرس في مدة التجربة، وقد حددت الفصول التي ستدرس على وفق المنهاج وتسلسلها الزمني. والجدول(8) يوضح توزيع المحتوى الدراسي على الفصول.

جدول (8)

توزيع المحتوى الدراسي خلال مدة التجربة

الباب	عدد الصفحات	الموضوعات
الاول	22-5	العرب قبل الاسلام
الثاني	34-23	الدول العربية الاسلامية في عهد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم)
الثالث	62-35	النظام الإداري في الدولة العربية الاسلامية
الرابع	74-63	النظام القضائي في الدولة العربية الاسلامية

صياغة الأهداف السلوكية

يعد تحديد الأهداف السلوكية خطوة مهمة في أنجاح العملية التدريسية لأن هذه الأهداف تحدد للمدرس ما يريد تحقيقه، وتوضح نوع الأداء والسلوك المتوقع من المتعلم.(العبيدو،2000،ص47)

وقد صاغ الباحث(120) هدفاً سلوكياً تمثل النطاق السلوكي للمادة العلمية وقد اعتمد الباحث على تصنيف بلوم للمجال المعرفي(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) وملحق(5) يوضح ذلك، واستعملت هذه الأهداف في اعداد الخطط اليومية وفي بناء الاختبار التحصيلي.

أعداد الخطط التدريسية

يقصد بالخطة التدريسية التصورات المسبقة للمواقف والاجراءات التدريسية التي يطلع بها المدرس والطلبة لتحقيق أهداف تعليمية معينة وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقها.(الامين 1992، ص133)

ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحداً من أهم متطلبات التدريس الناجح فقد أعد الباحث خططاً تدريسية أنموذجية للموضوعات التي درست طول مدة التجربة وأعد النماذج من الخطط التدريسية في ضوء محتوى فصول الكتاب المقررة والأهداف السلوكية لكل من استراتيجية التساؤل التقويمية المجموعة الضابطة، في تدريس مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية وعرض هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمختصين ملحق(6) في طرائق التدريس والتربية ومدرسي المادة للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ولتحسين صياغة تلك الخطط وجعلها سليمة، تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما ابداه الخبراء أجريت التصحيحات اللازمة عليها وأصبحت جاهزة للتنفيذ وملحق(7) يوضح نماذج من هذه الخطط التدريسية من الموضوعات المحددة للتجربة وقد بلغ عددها(72) خطة بواقع(3) حصص في كل اسبوع للمجموعة التجريبية (36) خطة التي تدرس المادة وفق استراتيجية التساؤل التقويمية و(36) خطة للمجموعة الضابطة التي تدرس المادة بالطريقة الاعتيادية.

سابعاً. أعداد أداتا البحث

لأجل قياس التحصيل الدراسي لطلاب مجموعتي البحث ولمعرفة اثر استراتيجية التساؤل التقويمية في التحصيل أعد الباحث أختباراً ملحق(8) مكون من(40) فقرة في ضوء الأهداف السلوكية ومحتوى

الموضوعات المحددة للتجربة، وقد اختيرت فقرات الاختبار بصيغة الاختيار من متعدد لأنها من الاختبارات الموضوعية وأنها أكثر مرونة ويمكن أن تصاغ بطرائق كثيرة، وهي كثيرة الدقة وتقل فيها الصدفة الى درجة كبيرة فضلاً عن أنها أكثر الاختبارات الموضوعية حدقاً وثباتاً. (Harrison, 1983,p.110)

وأعتمد الباحث في صياغة فقرات الاختبار على تصنيف بلوم للمجال المعرفي بمستوياته الست(معرفة، فهم، تطبيق، تحليل ، تركيب، تقويم) وتكونن أختبار الاختيار من متعدد(30) فقرة اختبارية.

أما الفقرات التي تقيس المستويات الثلاثة الأخيرة في المجال المعرفي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

(التحليل، التركيب، القويم) فقد كانت صيغتها فقرات اختبارية مقالية.

وعن طريقها يستطيع الطلاب استعمال ما أكتسبوه من معلومات ومعارف ومهارات عن الموازنة والوصف والتحليل والاستدلال ويتعود الطلاب من خلالها الوصول الى الاستنتاجات منطقية (عودة ،1998 ، ص134).

وعدد الفقرات المقالية (10) فقرات اختبارية وبذلك يكون عدد فقرات الكلي(40) فقرة أختبارية.

أعداد الخريطة الاختبارية(جدول المواصفات)

من متطلبات الضرورية في اعداد الاختبارات التحصيلية وضع خريطة اختبارية تكفل توزيع فقرات الاختبار الرئيسة في مستوى الأهمية بالنسبة للمحتوى والأهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها بحسب الأهمية لكل نوع منها، وتعد من متطلبات هدف المحتوى وتزيد ثقة الطلبة بعدالة الاختيار وتساعد في قياس مدى تحقيق أهداف المادة العلمية.(البغدادي،1981، ص129)

لذلك أعد الباحث خريطة اختبارية شملت الفصول المقرر تدريسها للصف الرابع الأدبي والأهداف لتصنيف بلوم، وقد حدد نسبة أهمية مستويات الأهداف في ضوء عدد الأهداف السلوكية في كل من المستويات الستة وجدول(9) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

جدول (9)
الخريطة الاختبارية لنسبة أهمية الفصول ونسبة أهمية مستوى الأهداف لمادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف السلوكية لكل مستوى						عدد فقرات كل مستوى						ئ
						المعرفة 28.8%	الفهم 22.5%	التطبيق 15%	التحليل 13.1%	التركيب 11.3%	التقويم 9.4%	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	
1	الفصل الأول	40	33.1%	10	8	7	6	5	4	4	3	2	2	1	1	1	13
2	الفصل الثاني	39	32.5%	11	7	6	6	5	3	4	3	2	2	1	1	1	13
3	الفصل الثالث	41	34.4%	11	9	6	6	5	4	4	4	2	2	2	2	1	14
4	المجموع	120	100%	32	24	19	18	15	12	12	9	6	6	4	3	1	40

صياغة فقرات الاختبار
صاغ الباحث فقرات الاختبار من نوع (الاختيار من متعدد والاختبار المقالي المحدد) وذلك لكونها أكثر شيوعاً وأكثرها استخداما للمراحل الاعدادية، فضلاً عن ذلك فأنها تتلاءم مع أهداف هذا البحث.
صدق الاختبار
من صفات الاختبار الجيد أن يكون صادقاً، والاختبار الصادق هو الذي يقيس فعلاً القدرة أو السمة أو الاتجاه أو الاستعداد الذي وضع الاختبار لقياسه (Adams,1966,p.683)

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

ولأجل التحقق من صدق الاختبار تم عرض فقرات الاختبار مع الأهداف السلوكية على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم بيان مدى ملاءمة كل فقرة للهدف السلوكي الذي وضعت لقياسه وسلاكة صيغتها وملحق(8) يوضح ذلك ولما كان الصدق الظاهري للاختبار هو الذي يقرره عدد من الخبراء والمختصين ومدى تمثيل الفقرات للصفة المراد قياسها .(Eble,1992,P.155)
وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عدلت بعض الفقرات التي عدت صالحة بعد التعديل، فقد حصلت الفقرات على نسبة(80%) من آراء الخبراء ، وبذلك عدت الفقرات الاختبارية جميعها صالحة للقياس.
الاختبار الاستطلاعي(العينة الاستطلاعية):-

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق في الاجابة عنها ، طبق الاختبار على عينة

استطلاعية من طلاب الصف الرابع الادبي ولها مواصفات العينة نفسها،وبلغ عدد طلاب العينة

الاستطلاعية(30) طالبا وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان الوقت المستغرق للاجابة على جميع فقرات الاختبار

هو(50)دقيقة وتم حساب الوقت باستعمال معادلة(متوسط زمن وقت الاختبار=زمن اول طالب +زمن ثاني

طالب+....الخ /عدد الطلاب).
تعليمات الأختبار
وضع الباحث تعليمات للأختبار هي:-
تعليمات الإجابة
قراءة السؤال بشكل جيد قبل الإجابة.
تكون الإجابة على ورقة الأسئلة(السؤال الأول).
الزمن المستغرق(50) دقيقة.
أختيار بديل واحد فقط(السؤال الأول والأختيار من متعدد)
لكل فقرة.
تصحيح الاختبار
خصص الباحث للفقرة التي تكون اجابتها صحيحة درجة واحدة وصفر للفقرة التي تكون أجابتها خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من اجابة واحدة معاملة الفقرة الخاطئة لفقرات الاختبار الموضوعية. اما الفقرات المقالية فكان مدى التصحيح (صفر ، 1، 2) وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للأختبار(50) درجة والدرجة الدنيا(صفراً).
عينة التحليل الأحصائي
أن الغرض من تحليل فقرات الاختبار هو تحسين نوعيته من خلال كشف المآخذ في فقراته من حيث القوة والضعف والصياغة من أجل أعادة صياغته أو استبعاد الفقرات غير الصالحة منه خلال فحص أو اختيار أجابات الأفراد (الزوبعي،1981،ص74) .
وبعد أن طبق الباحث الاختبار على عينة بلغت(150) طالب وبعد تصحيح إجابات الطلاب رتبت درجاتهم تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة وأختيرت الـ(41) العليا والـ(41) الدنيا وبنسبة (27%) لتمثيل المجموعتان في حساب المؤشرات الإحصائية المتمثلة بـ(صعوبة الفقرات، وقوة تميزها، وفاعلية البدائل الخاطئة) وقد أختيرت هذه النسبة لأنها مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (العزاوي، 2008، ص79) .
وقد بلغ عدد الطلاب في كل من المجموعتين العليا والدنيا (82) طالب ملحق(9) و(10) يوضح ذلك. وفيما يأتي خطوات حساب هذه المؤشرات.
مستوى صعوبة الفقرات هو النسبة المئوية لعدد الذين أجابوا عن الفقرة أجابه صحيحة (سمارة، 1989 ،ص105)، وبعد حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد أنها تتراوح بين(0,23) و(0,71) ملحق (9) يوضح ذلك وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة إذ يرى(Bloom) أن الاختبارات تعد جيدة صالحة للتطبيق إذ كان معامل صعوبتها بين(0,20) و(0,80) .(Bloom, 1971,P.66)
فقرة تمييز الفقرات
وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والمستويات الدنيا بالسمة التي يقيسها الاختبار(

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

العجيلي،2001،ص112) .
وقد وجد ان معامل تمييز الفقرات تتروح بين (0,34) و(0,61) ملحق (10) يوضح ذلك ، ويستدل من ذلك أن فقرات الأختبار تميز بين المجموعتين (العليا والدنيا) في تحصيلهم الدراسي ، ويرى أيبل(Eble) أن فقرات الاختبار تعد جيدة إذ كانت قوة تمييزها(0,19) فأكثر (Eble,1972,P.66) .
وعد الباحث صعوبة الفقرات وقدرتها على التمييز اساساً في اختيار فقرات الاختبار وبعد حسابها وجد أن فقرات الاختبار جميعها صالحة وذات قدرة تمييزية جيدة لذا بقيت كما هي:-

ج- فعالية البدائل الخاطئة
يقصد بفعالية البديل الخاطئ قدرته على جذب المجموعة الضعيفة (المجموعة الدنيا) أكثر من قدرته على جذب المجموعة ذات القدرة العليا(المجموعة العليا) ويتم الحكم على صلاحية البديل بواسطة الفروق بين عدد الذين أختاره من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (عدس ،1989،ص102) .
وقد تم أستخراج فعالية كل بديل من البدائل الخاطئة ، وقد وجد أنها جذبت اليها عدداً من طلاب المجموعة الدنيا يزيدون على طلاب المجموعة العليا وبهذا تقرر الابقاء على البدائل من دون تغيير وملحق(11) يوضح ذلك.
ثبات الأختبار
يعد الاختبار ثابتاً إذا تصفه بالموضوعية أي عدم تأثير نتائج الأختبار بصورة جوهرية بذاتية الفحص، فلو تغير الفاحص ستكون النتائج نفسها في حالة وجوده (سلامة، 2001، ص71) .
ولحساب ثبات الاختبار التحصيلي استعمل الباحث طريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تطبيق الاختبار مرة واحدة وتجزئته الى جزأين متقاربين أو متكافئين، واعتبار كل جزء يشتمل على عينه منفصلة، إذ يحصل كل طالب على درجة في كل الجزأين ثم يتم الحصول على الارتباط بين درجات نصفي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون (علام،2009، ص235) .
وبناءً على ذلك تم تقسيم الاختبار على قسمين ، فقرات فردية وفقرات زوجية، ثم تم استعمال معادلة ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين القسمين الذي بلغ(0,85) وعند تطبيق معادلة بيرمن- بروان أصبح معامل الثبات(0,91) للأسئلة الموضوعية ، وهو معامل ثبات جيد بالنسبة الى الاختبارات غير المقننة (البياتي،1977، ص 183).
8-ثبات تصحيح الاختبار المقالي
بعد التأكد من ثبات تصحيح الاسئلة المقالية أمراً ضرورياً إذ أن تصحيحها يعتريه بعض الصعوبات التي تعود بعضها الى عدم ثبات الدرجات (ميخائيل ،1997،ص344) .
ولغرض التأكد من ثبات تصحيح الاسئلة المقالية تم سحب أوراق الإجابة للعينة الاستطلاعية والبالغة(30) ورقة وأعيد تصحيحها من قبل مدرس متخصص في تدريس التاريخ للصف الرابع الأدبي ، بعد حجب الدرجة المعطاة من قبل الباحث وباستخدام معادلة كوبر (Cooper) أظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق بين تصحيح المدرس وتصحيح الباحث بلغت(0,85) ولغرض حساب ثبات التصحيح عبر الزمن تم حجب الدرجة المعطاة من قبل الباحث واعادة تصحيح أوراق الإجابة بعد مرور(10) أيام على التصحيح الاول وباستعمال المعادلة نفسها أظهرت النتائج أن نسبة الاتفاق بين التصحيحين الاول والثاني بلغت(0,96) وتعد معامل ثبات التصحيح هذه جيدة جداً ، وهذا ما أكده الكثير من المصادر والمراجع المتخصصة (عودة،1998،ص362) .

9. أجراءات تطبيق التجربة
بعد استكمال متطلبات التجربة جميعها باشر الباحث بتطبيقها يوم الاحد 2015/10/11 وانتهت يوم الخميس 2016/1/18 وبهذا استغرقت التجربة خلال الفصل الدراسي الأول ، وخصص اليوم الاول للتعارف مع مجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وقد اتبع الباحث أجراءات معينة قبل البدء بالتجربة مع مجموعتي

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

البحث وهي الآتي:_
المجموعة التجريبية
طبقاً لمتطلبات استراتيجية التساؤل التقويمية تمت الاجراءات على وفق الآتي:-
آ. في بدء الدراسة عرف الباحث طلاب المجموعة التجريبية بمفهوم (استراتيجية التساؤل التقويمية) بوصفها استراتيجية جديدة، وحث الطلاب على معرفة مردودها الايجابي.
ب. وزعت على طلاب المجموعة التجريبية ورقة التوجيهات والتعليمات المتعلقة بالاستراتيجية.
ج. قسمت الموضوعات الدراسية على الأيام الدراسية للعام الدراسي(2015-2016).
2- المجموعة الضابطة
حصل لقاء مع الطلبة وطلب منهم الباحث قراءة الموضوع الاول(الكيانات العربية قبل الاسلام) كواجب بيتي.
10- تطبيق الاختبار التحصيلي
طبق الباحث الاختبار على طلاب عينة البحث في يوم الاربعاء 2015/1/17 في الساعة (8,50) الدرس الثاني وكان الوقت المخصص للاختبار خمساً وأربعين دقيقة وقد اسندت عملية المراقبة الى بعض مدرسي(المدرسة) لتسهيل عملية الأشراف من قبل الباحث على سير عملية الاختبار لمجموعتي البحث(التجريبية والضابطة) وقد سارت عملية الاختبار سيراً طبيعياً.
أما طريقة تصحيح الاختبار التحصيلي فقد جرت بإعطاء(درجة واحدة) للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار وصفراً للإجابة غير الصحيحة وعامل الباحث الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من اشارة وكذلك الفقرات التي لم تكن الاشارات على بدائلها واضحة الاجابة غير الصحيحة هذا بالنسبة للاختبارات الموضوعية .
أما الاختبار المقالي المحدد فكان مدى التصحيح (صفر ،1 ،2) وعلى هذا الأساس كانت الدرجة العليا للأختبار(50) درجة والدرجة الدنيا(صفر) بوصفها أوطأ درجة.
اعداد اختبار التفكير الابتكاري
اعد الباحث أختبار التفكير الابتكاري اعتماداً على مقياس (سيد خير الله،1981) ملحق(12) في قياس التفكير الابتكاري وقد استخدم هذا المقياس لمناسبة للبيئة المحلية وصلاحيته لطلبة المرحلة الاعدادية، وقد سارت عملية اعداده على وفق الخطوات الآتية:-
تحديد الهدف من الأختبار
يرمي الاختبار الى قياس القدرة على التفكير الابتكاري عند طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.
مكونات الاختبار
يتكون الاختبار من قسمين:

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

القسم الاول:
مأخوذ من أحدى بطاريات تورانس للتفكير الابتكاري المعرفة باسم The Minnesota Testa of Creative Thinking
اختبار منسوباً للتفكير الابتكاري، ويتألف من أربعة أختبارات فرعية هي:-
الاستعمالات: وفيها يطلب من المستجيب ذكر أكبر عدد من الاستعمالات التي يجدها استعمالات غير عادية لتصبح أكثر فائدة وأهمية وتخصص مدة زمنية قدرها(10) دقائق لهذه الفقرة.
المترتبات: يطلب من المستجيب أن يذكر ماذا لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على نحو معين؟ وتخصص (10) عشر دقائق لهذه الفقرة،مثلاً:
ماذا يحدث لو كنت سيداً أو (شيخ) القبيلة؟
ماذا يحدث لو كنت قائداً عسكرياً ولم تكن لديك أسلحة كافية؟
المواقف: وفيها يطلب من المستجيب أن يذكر كيف يتصرف في بعض المواقف وتخصص مدة زمنية لهذه الفقرة(10) دقائق للإجابة، مثلاً:
إذا كنت تعمل بوظيفة قاضي فما تفعل؟
لو كانت جميع المدارس غير موجودة / ماذا تفعل لكي تصبح متعلماً؟

التطور والتحسين:
ويطلب من المستجيب أن يقترح طرقاً عدة لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل مما هي عليه مثلاً (السفن، السيوف)، وتخصص مدة زمنية قدرها(10) دقائق للإجابة عن الفقرة.
القسم الثاني:
أختبار بارون المعروف بأسم Barron's Test of Anagrams ويطلب من المستجيب أن يكون كلمات جديدة من الحروف المعطاة له، أن لا يستخدم حروفاً جديدة ومدة الإجابة (10) دقائق لهذه الفقرة.
طريقة تصحيح الاختبار
لكل فقرة من فقرات الاختبار درجة واحدة تقدر للمفحوص في ضوء هذا الاختبار وهي كالآتي:-
الطلاقة الفكرية :
تقاس بالقدرة على ذكر أكبر عدد ممكن من الإجابات المناسبة في زمن معين بالنسبة لاختبارات القسم الاول أما بالنسبة لاختبارات القسم الثاني من الاختبار فيتم ذكر أكبر عدد من الكلمات المناسبة الصحيحة.
المرونة التلقائية :
وتقاس بالقدرة على تنوع الإجابات المناسبة ، حيث كلما زادت الإجابات المتنوعة زادت عندها المرونة.
الأصالة :
تقاس بذكر اجابات غير شائعة في المجموعة التي ينتمي اليها المستجيبين في القسم الاول من الاختبار، أما بالنسبة للقسم الثاني من الاختبار فيقاس بعدد الكلمات ذات المعنى التي يشكلها المستجيب.
- التطبيق الاستطلاعي لأختبار التفكير الابتكاري
أ. العينة الاستطلاعية
تكونت العينة الاستطلاعية من(30) طالباً من طلاب مجتمع البحث من مدرسة (اعدادية البشير للبنين) وذلك للتعرف من خلالها على مدى وضوح تعليمات الأختبار وفقراته والوقت المستغرق في الإجابة عند الاختبار.
ومن خلال العينة الاستطلاعية تم التعرف على وضوح الفقرات وتعليمات الاختبار وكذلك قياس زمن الاختبار ومن خلال المعادلة :
متوسط الوقت= زمن أول طالب + زمن ثاني طالب +..... زمن آخر طالب
العدد الكلي للطلاب

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

عينة التحليل الاحصائي :

تكونت عينة التحليل الاحصائي من (100) طالب من طلاب الصف الرابع الادبي ، وهم من مجتمع البحث في (اعدادية البلديات للبنين) و (اعدادية الجزيرة للبنين) من اجل قياس صعوبة الفقرات وتمييزها.

صدق الأختبار :

ويقصد به الدقة المتناهية التي يقيس بها الباحث ما يجب أن يقيسه أو مدى تأدية القياس للوظيفة التي وضع من أجلها (عبدالهادي،2001،ص 98).

وأعتمد الباحث عدة طرق لقياس صدق الأختبار وهي الآتي :

أ- الصدق الظاهري :

وهو الاشارة الى قياس الأختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً ، ويتوصل اليه عن طريق عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين لابداء آرائهم بصلاحية فقرات الأختبار(العزاوي، 2007،ص 93)،والملحق(12) يوضح ذلك،حيث اعتمدت نسبة أتفاق (80%) أو أكثر معياراً لقبول الفقرة واعتماداً على ذلك عدلت عدد من الفقرات التي تحتاج الى تعديل ، وبناءاً على ذلك عد هذا الأختبار صادقاً .

ب- صدق البناء :

يعد صدق البناء من أبرز أنواع الصدق المستعمل لقياس السمات الأفتراضية ، مثل الذكاء او التفكير او الأستدلال ، ويهدف الى ايجاد الأتساق الداخلي الذي يحقق تجانس فقرات الأختبار في قياسها للظاهرة التي يراد قياسها ، ومن خلال ذلك يتم معرفة ان كل فقرة من فقرات الأختبار تسير في المسار الصحيح للاختبار أم لا (عدس ، 1999، ص 207)

ولغرض حساب معامل قيمة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية فقد استعمل الباحث الأختبار التائي لعينتين مترابطتين أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً حيث بلغت القيمة المحسوبة والتي تتراوح بين (14590-7934) أكبر من القيمة الجدولية البالغة(205) عند مستوى دلالة (005) ودرجة حرية (98) .

الثبات:

يقصد بثبات الأختبار ان تكون أدوات القياس على درجة من الدقة والأتقان في ما تزودنا به من بيانات عن السلوك(الجلبي ، 2010،ص 113).

ولغرض حساب الثبات استخدم الباحث طريقة الفاكرونباخ كونها من الطرق المهمة لاستخراج معامل الثبات الذي يقيس الأتساق والتجانس الداخلي بين فقرات الأختبار .

(عودة ، وفتحي ،1992،ص 195)

وقد بلغ معامل الثبات (087)وهو معامل ثبات جيد جدا للاختبارات الصفية،كما تشير الكثير من المصادر والمرجع المتخصصة(ملحم،2000،ص 265)، وبذلك أصبح الأختبار جاهز للتطبيق .

-تطبيق التجربة

1-اجراء تطبيق التجربة:

أ-باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب مجموعتي البحث يوم الأحد 2015/10/11 بتدريس ثلاث حصص اسبوعيا.

الفصل الرابع

نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث وتفسيرها لمعرفة أثر استراتيجة التساؤل التقويمية في تحصيل مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في ضوء فرضيتي البحث وعلى النحو الآتي:-

-عرض النتائج

نصت فرضية المبحث الاول على أنه(لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية وبين طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختيار التحصيل

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

النهائي.

وعند إجراء الموازنات بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي وجد أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس باستراتيجية التساؤل التقويمية بلغ(47,58) وبانحراف معياري (13,66) في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية (39,81) وبانحراف معياري (13,05) والجدول(10) يوضح ذلك.

جدول (10)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	47,58	13,66
الضابطة	30	39,81	13,05

ومن أجل التعرف على دلالة الفروق بين درجات طلاب مجموعتي البحث استعمل الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين إذ ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت(2,30) بينما كانت القيمة الجدولية (2,000) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(58) مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية ولصالح درجات طلاب المجموعة التجريبية.

نصت فرضية البحث الثانية على أنه(لا توجد فروق ذات دلالة (0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية وبين طلاب المجموعة الضابطة التي درست باستعمال الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الابتكاري البعدي).

وتم أحتساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أختبار التفكير الابتكاري والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي للتفكير الأبتكاري

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	30	77,20	8,531
الضابطة	30	63,300	6,373

ومن خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كانت القيمة المحسوبة (119.958) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000) ودرجة حرية (58) وعند مستوى دلالة(0,05) وهذا يعني أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي.

والنتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية لطلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجية التساؤل التقويمية في اختبار التفكير الابتكاري القبلي والبعدي).

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج الفرق بين متوسط درجات اختبار التفكير القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين حللت أحصائياً إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الطلاب القبلي والبعدي(299 ،14) والانحراف المعياري (3,959) وعند استعمال الاختبار التائي كانت القيمة المحسوبة (19,746) وهي أكبر من القيمة الجدولية(2,000) ومستوى دلالة (0,05%) ودرجة الحرية(29) وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية لصالح الاختبار البعدي والجدول (12) يوضح ذلك.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

جدول (12)
نتائج الاختبار للفرق بين متوسط الدرجات القبلية والبعدية في اختبار التفكير للمجموعة التجريبية

المتغير	الأختبار	مجموعة الأختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	القبلي	1887	14,300	3,967	29	19,746	2,000	دالة لصالح البعدي

وعند حساب الدرجات القبلية والبعدية في اختبار تنمية التفكير الابتكاري لطلاب المجموعة الضابطة التي درست بأستخدام الطريقة الاعتيادية كان متوسط الدرجات القبلية والبعدية للمجموعة الضابطة (1,133) والانحراف المعياري (4,054)واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,801) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة(2,000) عند مستوى دلالة(0,05) وبدرجة حرية (29) وهذا يعني أنه لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي والجدول(13) يوضح ذلك.

جدول (13)
نتائج الاختبار للفرق بين متوسطي الدرجات القبلية والبعدية في اختيار التفكير الابتكاري للمجموعة الضابطة

المتغير	الأختبار	مجموعة الأختبار	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
						المحسوبة	الجدولية	
المجموعة الضابطة	القبلي	1850	40	4,054	29	1,801	2,000	غير دالة احصائياً
	البعدي	1890						

ثانياً:- تفسير النتائج:

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير- ويفسر الباحث ذلك بالآتي:-

أن استراتيجية التساؤل التقويمية هي استراتيجية حديثة تعتمد على جهد الطلاب للقيام بعملية التفكير والتساؤل والتجاوب بين الطلاب لتنمية القدرات العقلية وقد ظهر ذلك واضحاً لدى الطلاب الذين درسوا على وفق هذه الإستراتيجية في نتائج الاختيار التحصيلي.

أن استراتيجية التساؤل التقويمية تجذب انتباه الطلاب وتحفيزهم نحو الدرس إذ يعمل المدرس مع الطلاب بشكل تعاوني (سلامة وآخرون، 2009،ص227).

هذه الاستراتيجية لا تعتمد على أسلوب الحفظ بل تمنح الطلاب فرصة للتفكير وتفعيل حواسهم وتكسبهم فهم للمادة الدراسية.

أدت هذه الاستراتيجة الى ترسخ المعلومات في البناء المعرفي عند الطلاب وعزز قدرتهم على تخزين المعلومات وفهمها.

المحور الثاني:- تنمية التفكير الابتكاري:

يفسر الباحث نتائج المحور بالآتي:-

بينت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجة التساؤل التقويمية ولصالح هذه المجموعة على المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير الابتكاري وقد يعود سبب ذلك الى الأسباب الآتية:-

ساعدت استراتيجية التساؤل التقويمية على الحساب الطلاب الثقة بالنفس من خلال المشاركة الايجابية الفعالة فالمدرس هنا لا يتحكم ويتسلط على الطلاب وإنما يتركهم يفكرون ويتناقشون في الموضوع المطروح عليهم.

هذه الاستراتيجية تعمل على تقريب الفجوة بين المدرس والطلاب وعلى إزالة الحوافز إذ يعمل الجميع للتوصل

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

الى الاستجابات المناسبة.
تعد هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات الحديثة التي تعطي للطلاب فرصة التحاور فيما بينهم والتواصل الايجابي وبذلك تنمو شخصيتهم ويتعودوا على التفكير السليم.
الفصل الخامس (الاستنتاجات – التوصيات – المقترحات)
أولاً:- الاستنتاجات:
فاعلية استراتيجة التساؤل التقويمية في رفع مستوى التحصيل الدراسي مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.
فاعلية استراتيجة التساؤل التقويمية في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
استخدام هذه الاستراتيجية يجعل الطالب نشطاً وفاعلاً مما يضفي على الدرس طابع الجدية والانتباه من قبل الطلاب .
الطريقة الاعتيادية أسهمت برفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية التفكير الابتكاري وأن كانت بدرجة أقل من استراتيجية التساؤل التقويمية.
ثانياً:- التوصيات:
في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالآتي:-
ضرورة أقامت دورات تدريبية للمدرسين من قبل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي تقوم على توظيف الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومن ضمنها استراتيجية التساؤل التقويمية.
تخصيص موضوعات في دورات طرائق التدريس على مستوى التعليم الجامعي والتعليم الثانوي لتنمية قدرات الطلاب على التفكير بصورة عامة والتفكير الابتكاري بصورة خاصة.
التأكيد على واضعي المناهج في وزارة التربية والتعليم العالي على تنمية التفكير الابتكاري من خلال إضافة مقررات دراسية تحفز الطلاب على التفكير.
ثالثاً:- المقترحات
استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء البحوث الآتية:-
أجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة لبحث أثر استراتيجية التساؤل التقويمية في تنمية التفكير الاستدلالي أو التفكير الابداعي أو التفكير الناقد لطلاب وطالبات المرحلة الاعدادية والمراحل الدراسية الأخرى.
اجراء دراسة لمقارنة استراتيجية التساؤل التقويمية واستراتيجيات تدريسية أخرى في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري.

المصادر والمراجع

1. Salama, Adel Abu Al-Ezz and others 20090,General Teaching Methods, Contemporary Applied Treatment Jordan.
2. Al-Hila , Mahmoud Mohammad Tawfiq , 2002 , Unique Education ,2nd edition Jordan.
3. Tishman,S.E& Perkins .D.1993, Teaching Thinking Dispositions, Theory into Practice, Summer.
4. Caton , Sahar Amin ,2009 , Methods of Teaching History , Ammn.
5. Abu Deyeh , Adnan Ahmad , 2011, contemporary methods in teaching social studies ,Jordan .
6. Attia , Mohsen Ali ,2008 , The Modren Strategy for Effective Teaching ,1st edition ,Jordan.
7. Toemah, Rushdi Ahmad and others ,2009, the contemporary school curriculum (it is its structure , its organization and its development)., Jordan.
8. Shaheen ,Abdel-Hamid Hassan Abdel-Hamid ,2011,Advanced Teaching Strategies, Learning Strategies ,and Learning Styles , Egypt.
9.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

10. Rowehl, Mike M.K., Judith ,2005 ,Tutorial Modules: How we keep humanism our instructional packages weblogs as Diregent thinking .
11. Prawat , g., 2008,Toward acitical the aretic perspective in information systems library quarterly.
12. Amer ,Tariq Abdel Raouf,2009, Modern trends for the gifted and successful (discovery ,their characteristics , their patronage) ,1st edition,Jordan.
13. Al-Imam, Mohammad Salih ,2010, Innovative and Critical Thinking, Contemporary Vision, Jordan .
14. Ibn Khaldun, Abd Al-Rahman bin Mohammad, 1957, Introduction by Ibn Khaldun, Cairo.
15. Al-Sakhawy, Mohammad bin Abd Al-Rahman bin Mohammad Shams al-Din, 1986, Announcement by reprimanding those who owe the people of history, investigation by Salah Muhammad Ali, 1st edition, Lebanon.
16. Al-Masoudi - Al-Hussein Bin Ali, 1978, Promoter of Gold and Minerals of Essence, Volume 1, Beirut.
17. -Reda, Muhammad Jawad, 2007, Crises of Truth and Freedom in Contemporary Arab Education, That Al Salasil Publications, Kuwait.
18. Al-Harthy, Ibrahim bin Ahmad, 1999, Teaching Thinking, Riyadh, Saudi Arabia.
19. Al-Khouli, Ayman Mohammad bin Abdel-Fattah, 2001, The Fundamentals of Education, Future Visions for the Development of Education in the Eleventh Century, Journal of the Faculty of Education, Egypt.
20. Al-Shaibani, Omar Al-Toumi, 1997, The Philosophy of Islamic Education, 5th edition, Dar Al-Kitab, Libya.
21. Al-Ameen, Shaker Mahmoud, 1997, Fundamentals of Training Social Materials, 1st edition, Al-Sayyad Library, Baghdad.
22. Al-Hayali, Saadoun Rashid, 2001, A future vision in the preparation of the Arab teacher, his training, and his scientific and professional growth, Al-Ustad Journal, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
23. Faraj, Abdul Wahid Ahmad, 1987, History and its Functional Role in Education, Gulf Message Journal, Sultanate of Oman.
24. Al-Ahmad, Rudeina Othman, 2001, Teaching Methods, Instrument Method Approach, Amman.
25. Caton, Sahar, 2009, Teaching Methods of Geography, Amman, Jordan. - - Khattab, Mohammad, 1989, The use of higher-order thinking processes questions in classroom education, Jordan.
26. Kirk,Rea ,2000, A study of the use of a private chatroom to increase reflective thinking in pre-service teachers, college student journal.
27. Sharp, Kathbleen , 2003, Teacher Reflection , A perspective from the Trenches , Theory into practice.
28. - Qatami, Youssef, Riyadh Al-Sharifat, 2009, Questions of Creative Thinking, 1st edition, Jordan.
29. Khalaf, Karim Blasim, 1989, The effect of using each of the specific and divergent questions to answer in the development of scientific thinking among the

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

third intermediate students, unpublished master's thesis, College of Education, Ibn Al-Haytham, University of Baghdad.
30. Al-Hasso, Thanaa Yahya Qasim, 2008, The effect of brainstorming and cross-cutting questions on the achievement of female students in the second intermediate grade of geography and the development of their critical thinking, Journal of the College of Education, University of Kufa.
31. Rasen, Ahmad Nomeh, 2014, The effect of the divergent and reflective questioning strategy on the collection of history and the development of critical thinking among second-grade students, PhD thesis, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad.
32. Hunkins ,F,1993, Analysis and Evolution Question their effects upen critical thinking , Educational leasership.
33. Fako .D.N. 1984, The effects of teachers question on student attending behaviors, Academic achievement relation and confidence to respond to question dissertation a bested international.
34. Al-Bayati, Obaid Qassem Khalaf, 2013, The effectiveness of an enrichment program in the design foundations subject for developing innovative thinking among students of the Department of Art Education, Diyala University, College of Basic Education, unpublished master's thesis.
35. Aliwi, Jaber bin Hassan (2014) The effect of an educational package on the collection of history and the development of innovative thinking among fourth-grade literary students, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education, an unpublished master's thesis.
36. Al-Awsi, Muhammad Hussein Awwad (2015), The Effectiveness of Diaspora Harmony Strategy in Developing Creative Thinking among Fourth Grade Literary Students in History, Diyala University, College of Education for Human Sciences, unpublished master's thesis.
37. Daoud, Aziz Hanna, and Anwar Hussein, 1990, Educational Research Methods, University of Baghdad, Dar Al-Hikma Press for Printing and Publishing, Baghdad.
38. Obeidat, Suleiman Ahmed, 1989, Fundamentals of Teaching Social Studies and Their Practical Applications, 2nd Edition, Amman.
39. Al-Kandaliji, Amer Ibrahim, 1992, scientific research and the use of information sources, House of Cultural Affairs, Baghdad.
40. Melhem, Sami Muhammad, 2000, Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st Edition, Dar Al Masirah.
41. Abu Allam, Rajaa, 1989, Introduction to Educational Research Methods, 1st edition, Al-Falah Library, Kuwait.
42. Dandash, Fayez Murad, 2003, New Trends in Curricula and Teaching Methods, Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing, Alexandria.
43. Al-Amin, Shaker Mahmoud, 1992, Principles of Teaching Social Subjects, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Baghdad.
44. Odeh, Ahmad Suleiman, Khalil Yousef Al-Khalil, 2000, Statistics for Researcher in Education and Human Sciences, 2nd edition, Dar Al-Amal, Amman, Jordan.

DOI: https://doi.org/10.33193/JEAHS.26.2023.381
ISSN Online: 2709-071X
ISSN Print: 2709-0701
مجلة العلوم التربوية والإنسانية
Journal of Educational and Human Sciences
www.jeahs.com
Volume (26) August 2023 العدد (26) أغسطس 2023

45. Harrison,Andrew, 1983, A language testing , hand book, London, .The Mc .Ltd.
46. Adams . Gerogia – Sacbc Measurement and Evolution in Education Psychology and guidance ,New York , 1966.
47. Eble R.L. Essentials of Educational measurement ,New Jersey,Prentco Hall,1972.
48. Bloom ,B.S.& Others , Hand book on formative and summative evaluation of student learning,Mc Graw –Hill , New York ,1971.
49. Al-Ajili, Sabah Hassan and others, 2001, Principles of Educational Measurement and Evaluation, 1st Edition, Dar Al-Sadiq, Baghdad.
50. Al-Azzawi, Rahim Younes, 2008, Introduction to Scientific Research, 1st Edition, Dar Dijlah, Amman.
51. Adass, Abdul Rahman, 1989, Principles of Descriptive Statistics, 4th edition, Al-Aqsa Library, Amman.
52. Salama, Abdel-Hafez Mohamed, 2001, Communication and Education Technology, 1st Edition, Al-Bazouri Scientific House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
53. Allam, Salah El-Din Mahmoud, 2009, Educational Measurement and Evaluation in the Teaching Process, 1st Edition, Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman.
54. Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq, and Zakaria Athanasius, 1977, Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Workers' Culture Foundation Press, Baghdad.
55. Michael, Imtanios, 1997, Measurement and Evaluation in Modern Education, Damascus University Publications, Syria.
56. Abdel-Hadi, Nabil, 2001, Educational Measurement and Evaluation and Its Use in Classroom Training, 2nd Edition, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
57. Chalabi, Sawsan Shaker, 2005, The Basics of Constructing Psychological and Educational Tests and Measures, 1st edition, Aladdin Foundation, Damascus.